التفكير الإبداعي وعلاقته بالإجهاد التعلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد

أ.د. نجوى أحمد عبد الله واعر
أستاذ علم النفس التربوي
ووكيل الكلية لشؤن خدمة وتنمية البيئة

د/ أبو بكر محمد أدم حافظ
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

إسراء محسن حسب إبراهيم
باحثة ماجستير
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدف البحث التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي والإجهاد التعلمي والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي والإجهاد التعلمي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبًا وطالبًة من طلاب المرحلة الثانوية بمتوسط عمر قدره (١٦.٤ سنة) وانحراف معياري قدره (٠.٣٢١) سنة. بمدارس(نجيب محفوظ الثانوية بنات – محمد متولي الشعراوي الثانوية بنات – الخارجة بنين) بمحافظة الوادي الجديد مدينة الخارجة، واشتملت أدوات البحث على مقياس التفكير الإبداعي من إعداد بول تورانس وترجمة كل من (عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب، ١٩٧٣)، وقد اعتمدت الدراسة الحالية الصورة اللفظية صورة (أ) لهذا الاختبار، مقياس الإجهاد التعلمي إعداد (نجوى أحمد عبد الله واعر، ٢٠١٨)، وأسفرت نتائج البحث عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين كل من التفكير الإبداعي والإجهاد التعلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في التفكير الابداعي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في الإجهاد التعلمي.

الكلمات الدالة: التفكير الإبداعي – الإجهاد التعلمي – طلاب المرحلة الثانوية.

Creative thinking and its relationship to learning Burnout among secondary school students New Valley Governorate

Abstract

The research aimed to identify the relationship between creative thinking and learning Burnout, and to identify the differences between males and females in creative thinking and learning Burnout. In schools (Naguib Mahfouz Secondary Girls, Muhammad Metwally Al-Shaarawy Secondary Girls, Al-Kharga Boys) in the New Valley Governorate, Kharga City, and the study tools included a scale of creative thinking authored by Paul Torrance, translated and prepared by (Abdullah Suleiman and Fouad Abu Hatab), and the study was adopted The current verbal picture is picture (a) for this test, the learning Burnout scale prepared by (Najwa Ahmed Abdullah), and the results of the study resulted in the absence of a statistically significant correlation between each of creative thinking and learning Burnout in the study sample, and there were no statistically significant differences between the mean The scores of males and the scores of females in creative thinking, there are no statistically significant differences between the mean scores of males and the scores of females in learning Burnout

Keywords: Creative Thinking, Learning Burnout, Secondary School Students.

أولًا: مقدمة الدراسة:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة في حياة الفرد كما أن شباب هذه المرحلة يمثلون طاقة هائلة ومصدرًا بشريًا مهمًا لتنمية المجتمع؛ لذا يجب تنمية قدراتهم وتحسين أساليب تفكيرهم وتعلمهم. فهي مرحلة تحول أكاديمية وثقافية واجتماعية تسبق المرحلة الجامعية، وفي هذه المرحلة يحتاج الطلاب إلى تنمية تفكيرهم الإبداعي وخفض الإجهاد التعلمي لديهم الناتج من تكدس المواد الدراسية

ISSN 2735-5209

والضغوط النفسية والإرهاق والشعور بالملل، فهم في أمس الحاجة في هذه المرحلة العمرية إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وخفض الإجهاد التعلمي لديهم خاصة أنهم مقبلون على تحديات كثيرة أثناء مراحل التعليم الجامعي وخلال ميدان العمل.

حيث تعتمد التربية العصرية في تطورها على اكتشاف الفرد وتنمية مواهبه، وتسعى إلى رعاية المتفوقين والاهتمام بالعلماء والمبدعين، وتحرص على تعميق مفاهيم الأصالة والمعاصرة لديهم، وهي بذلك تساعد على التواؤم مع كل متكامل للجماعة التي ينتمى إليها، كما أنها تنمي قدراته الخلاقة المبدعة وإحساسه بالجمال.

ويصف رينزولى (Renzulli،2004) الشخص المبدع بأنه ذو طلاقة ومرونة وأصالة في الأفكار ومنفتح على الخبرة، ومستجيب للجديد حتى وإن كان غير منطقي في الأفكار والأفعال في منتجاتها ومنتجات الآخرين، ومحب للاستطلاع وتأملي ومغامر ويتلاعب بالأفكار ولا يخشى المخاطرة في أفكاره وأفعاله إلى الحد الذى لا يمكن فيه كبح المخاطر وحساس للتفاصيل ويقدر الجماليات في الأفكار والأشياء ويمتلك استجابات فعالة للمثيرات الخارجية سواء كانت أفكارًا أو مشاعر.

ويعد الإجهاد التعلمى أحد الظواهر النفسية المنتشرة في الأوساط التعليمية والتي تعترض مسيرة تفعيل وتوظيف طاقات الطلاب ويعرف بأنه شعور الطالب بالتوتر والقلق والاستنزاف.

ويشير فتحي جروان (٢٠٠٩) إلي أنَّ التَّفكير الإبداعيّ نشاط عقليّ مركب وهادف توجهه رغبة قويَّة في البحث عن حلول، أو التَّوصل إلى نواتج أصليَّة لم تكن معروفة سابقًا، ويتميَّز التَّفكير الإبداعيّ بالشّمولية والتّعقيد؛ لأنَّه ينطوي على عناصر معرفيَّة، وانفعاليَّة، وأخلاقيَّة متداخلة تشكِّل حالة ذهنيَّة فريدة، ويمكن تعريف التَّفكير الإبداعيّ بأنَّه: إنتاج أفكار جديدة لحل مشكلة ما، ومجموعة من القدرات التي تقود المتعلِّم إلى عمليَّة إنتاج الأفكار لحلّ المشكلة بشكل جديد ونشاط عقليّ يتمثَّل في عمليات التَّخيُّل، والاستبصار، والاكتشاف. وعليه فإنَّ التَّفكير الإبداعيّ بمفهومه الشَّامل يتضمَّن المهارات التَّاليَة: (الطَّلاقة، والمرونة، والأصَالة، والتَّفاصِيل والحساسيَّة للمشكلات)

ويذكر Lin &Huang(2014) أن غالبية الطلاب يظهرون مستوى ما من مستويات الإجهاد التعلمي أثناء عملية التعلم. وينظر إليه كشكل من أشكال الإجهاد المهني للمتعلم نتيجة الأعباء، وأن الإجهاد التعلمي مبنى على فكرة شعور الطلاب بالضغط أثناء الدراسة والشعور بالإرهاق من المذاكرة والنفور والخوف والقصور الذاتي في إنجاز المهام الموكلة إليهم.

ويعد الاجهاد التعلمي لصيق بحياة الأفراد ولايخلو منه أحد، بل إن من الرواد في هذا المجال من اعتبره مكافئًا لكون الإنسان حيًا، وخلو الحياة منه يعنى انعدامها. وهذا يعنى أنه مصاحب لسعى الإنسان المستمر من أجل تلبية حاجاته واشباعها، والاستجابة لمطالب البيئة وتغيراتها منذ إلقاء الضوء على ظاهرة الإجهاد وانتشاره بين عامة الناس أصبحت هذه الكلمة شائعة الاستخدام، وتستخدم بشكل عشوائي، إما لوصف الأحداث والظروف المتعددة التي تفرضها الحياة مثل مواجهة

ISSN 2735-5209

موقف غير متوقع أو للتعبير عن النتائج المختلفة التي يمكن أن تظهر نتيجة هذه الأحداث وغيرها.

وأشارت نجوى أحمد عبد الله واعر(٢٠١٩) إلى أن ظاهرة الإجهاد التعلمي إشكالية عالمية أي أنها لا تخص بيئة تعليمية بعينها أي أنها توجد في كل المراحل التعليمية وتتولد نتيجة لأسباب منها عدم استيعاب الطالب لدرس معين أوعدم قدرته على أداء المهام الذى يطلبها منه المعلم ويلزمه بإتقانها ونتيجة لذلك يصبح الطالب مجهدًا ومتعبًا نفسيًا ويعانى من توتر وقلق وهذه الأحاسيس قد تعوقه في التعليم حتى في المواد التي يجد سهولة في استيعابها والإبداع فيها وعند التعمق لمعرفة أسباب الظاهرة وجد أن الرغبة في الكمال متمثلة في السعي للكمال والذى يتطلب جهودًا ذاتية عالية وصولًا للكمال أو الاهتمام بالكمال الذى يتطلب الاهتمام بالأخطاء خوفًا من الفشل وردود الأفعال السلبية بسبب الخلل في الأداء، تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة الماضية بأنماط التفكير بأنواعها المختلفة ويحظى الإبداع حاليًا باهتمام كبير من المخططين والخبراء وعلماء النفس لتنميته والاستفادة منه وتسعى الدول المتقدمة إلي تطوير قدرات الطلاب الإبداعية بكافة الطرق المتاحة.

ثانيًا مشكلة الدراسة:

أصبح الاهتمام بالتفكير الإبداعي حاجة ملحة في كل المجتمعات، وأصبحت المؤسسات التربوية تضع الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنميته على رأس أولوياتها التربوية. وإن تعليم مهارات التفكير الإبداعي أصبح هدفًا تربويًا لمدارس اليوم وإن تعليم هذه المهارات أصبح يشكل المحور والعمود الفقري للإصلاح التربوي المعاصر. فالعملية الإبداعية لا تحدث في أغلب الأحيان فجأة ولكنها تمر بمراحل متعددة منها مرحلة الإعداد ومرحلة الكمون ومرحلة الإشراق ومرحلة التعبير ومرحلة التحقيق لذا يجب أن ينصب اهتمام العاملين في حقل التربية والتعليم بتحويل التدريس الصفي تحويلًا يستهدف تحقيق تنمية مهارات التفكير الجيد وممارستها ليصبح تفكير المعلمين والمتعلمين تفكيرًا جيدًا هادفًا.

ظهرت المشكلة من خلال الاحتكاك المباشر مع طلاب المرحلة الثانوية وملاحظة سلوكياتهم من خلال نظرتهم السيئة للمستقبل وشعورهم بالقلق والتوتر والاستنزاف الانفعالي والخوف من الفشل نتيجة كثرة الأعباء الدراسية وسوء تقدير المحيطين لقدراته الأكاديمية وسوء تقديره لإمكاناته العقلية ومن خلال عمل الباحثة معلمة تربية موسيقية في المرحلة الثانوية وجدت بالملاحظة المستمرة للطلاب، أنهم يضيقون ذرعًا من كثرة المواد الدراسية التي تتضمن المعارف الجامدة التي تقدم لهم في أغلب الأحايين بطريقة تقليدية تقتل فيهم روح الإبداع والابتكار.

وتتضح أهمية التفكير الإبداعي من خلال بعض الدراسات مثل دراسة (فتحي جروان، ٢٠٠٩) ودراسة (سعيد لافي، ٢٠١٥) ودراسةsimpson،2010)) ودراسة (مريم غضبان، ٢٠١١) ودراسة(زينب عبد الجليل، ٢٠١٩) ودراسة (داوود سلمان،٢٠٢٠) حيث تكمن أهمية التفكير

ISSN 2735-5209

الإبداعي في القدرة على إنتاج شيء جديد غير مألوف لأنه لا يتبع الطرائق المعتادة الثابتة في تحديد المشكلة أو حلها. ويتضمن خاصية الجدة والتغيير للعناصر نتيجة لخروجه عن المألوف وأيضًا الطريقة التي ننظر بها إلى الأشياء أو الموضوعات من زوايا مختلفة ومتنوعة حتى تفصل بين ما يدور في الذهن طول الوقت وبين التفكير الهادف والذى هو المحور الأساسي لذلك فإن الحاجة ملحة إلى إيجاد أساليب لتعليم التفكير لدى الطلبة في المدارس

وذكرت دراسة كلًا من،(popoli 2014) ودراسة(حنان الجمال٢٠١٥) ودراسة (2017 Ghatol،) ودراسة (نجوى أحمد،٢٠١٩) ودراسة على عبد الرحمن (٢٠٢٠) أن الإجهاد التعلمي يمثل مشكلة عامة لا تخص بيئة تعليمية معينة بل توجد في كل المراحل التعليمية وتترك أثارًا سلبية على حياة الطالب حيث إن المستويات العالية من الإجهاد التعلمى تؤدى إلى انخفاض الصحة النفسية للفرد وانخفاض الدافعية وانخفاض تقدير الذات وفقدان الطالب شعوره بالنجاح والإنجاز وانعدام ثقته بنفسه.

وتمثلت أسئلة الدراسة في:

١- ما طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والإجهاد التعلمى؟

٢- هل يختلف التفكير الإبداعي تبعًا للنوع الإجتماعى (ذكور/ إناث)؟

٣- هل يختلف الإجهاد التعلمى تبعًا للنوع الإجتماعى (ذكور/ إناث)؟

أهداف الدراسة:

يسعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التَّالية:

١- الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والإجهاد التعلمى.

٢- الكشف عن الفروق بين (الذكور والإناث) في التفكير الإبداعي والإجهاد التعلمى.

أهمية الدراسة

تحددت أهمية الدراسة فيما يلي:

تعد تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة أحد أهم الأهداف والغايات الرئيسة المرجوة من وراء عملية التعليم والتعلم، لذا أصبح من حق الطلبة على مدرستهم تسليحهم وتدريبهم حتى يتمكنوا من النمو والتطور بما يتناسب مع حاجات المجتمع المعاصر وتحقيق التكيف السوي لديهم، وتقديم بحث قد يساهم في تكوين شخصية سوية مبدعة محبة للفنون والجمال قادرة على الابتكار مساهمة في تقدم المجتمع.

مصطلحات البحث الإجرائية

التفكير الإبداعي Creative thinking

عرفه Torrance (1993) بأنه عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات والثغرات في المعلومات، والعناصر المفقودة، والقيام بالتخمينات أو وضع فروض فيما يتعلق بهذه النواقص واختبار هذه التخمينات والفروض وربما تعديلها وإعادة اختبارها، والتوصل إلى النتائج

ISSN 2735-5209

وعرفته الباحثة إجرائيًا بأنه القدرة العقلية التي يمتلكها الفرد لإنتاج أو توليد فكرة أو تطوير منتج قائم للحصول على فكرة جديدة أو منتج جديد بحيث يحتوى المنتج أ، المحرج الجديد على مواصفات تؤهله للقيام بمهام إضافية أو جديدة لم تكن موجودة في الفكرة القائمة أو المنتج السابق في صورة أنموذج قابل للحركة أو تجربة حقيقية ويستدل على ذلك من الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وفقًا لاختبار تورانس Torrance للتفكير الإبداعي.

الإجهاد التعلمي Learning Burnout

يعرف Dedeeyn (2008) الإجهاد الأكاديمي بأنه الضغط النفسي والإنفعالي والتوتر الذى يحدث بسبب كثرة التكليفات الأكاديمية والرغبة في الأداء الجيد وضيق الوقت، وتجاوز تلك التكليفات عن القدرات المعرفية للمتعلم.

وتعرفه نجوى أحمد عبد الله واعر(٢٠١٨) بأنه الشعور بالإرهاق من المذاكرة والنفور والخوف والقصور فى إنجاز المهام الموكلة إليهم؛ كما أشارت إلى أن الإجهاد يتمثل فى ثلاثة أبعاد:

١– الإنهاك: ويصف التلميذ الذى تعب من الدراسة من خلال الشعور بالملل،وعدم الحماس بدنيًا وعقليًا.

٢– الخوف النفسى: ويصف التلميذ الذى يقول إنه يشعر بأنه غير مألوف، أو يشعر بخيبة الأمل.

٣– انعدام الفاعلية: وتعنى عدم قدرة التلميذ على إنهاء المهام الموكلة إليه بشكل جيد ويكون غير مبال.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه شعور طلبة المرحلة الثانوية بالإرهاق النفسي والجسدي بسبب الضغوط الدراسية، مما يؤدى إلى عدم القدرة على التكيف مع متطلباته وبيئته وشعوره بالاستنزاف الجسدي والانفعالي ويقاس الإجهاد بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الإجهاد التعلمي المستخدم في البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

١. التفكير الإبداعى:

التفكير نعمة وهبها الله سبحانه وتعالى لبنى البشر دون غيرهم من مخلوقاته وهو يمثل أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيدًا ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي، ذكر سعيد عبد العزيز(٢٠٠٩) أن التفكير نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد، ونظرًا لتعقيد عملية التفكير تعددت تعريفاته بحسب اتجاهات الناظرين إليها، ويمكن القول بأنه فيض من النشاط العقلي الذى يقوم به الدماغ كاستجابة لملايين المثيرات المرئية وغير المرئية المستقبلية عن طريق الحواس الخمس

ISSN 2735-5209

ومع تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة الماضية بأنماط التفكير بأنواعها المختلفة، يحظى الإبداع حاليًا باهتمام كبير من المخططين والخبراء وعلماء النفس لتنميته والاستفادة منه وتسعى الدول المتقدمة لتطوير قدرات الطلاب الإبداعية بكافة الطرق المتاحة

كما أن تنمية مهارات التفكير الإبداعى جزء من حلم كبير يراود التربويين للوصول إلى تعليم أكثر إنسانية وعصرية ويضمن فيه المتعلمون لأنفسهم فرصة أفضل لبناء شخصياتهم بالإضافة إلى أن عمليات تطوير المناهج الدراسية من أن لآخر والأخذ بأحدث الاتجاهات في تدريسها وكذلك العناية بعملية إعداد المعلم وغيرها كلها أهداف وغايات تربوية جديرة بالاهتمام لكنها ستظل محدودة القيمة إذا لم تتجه النية إلى خلق مناخ تعليمي يحقق التوازن بينهم

يعرف(2010)simpson التفكير الإبداعي بأنه المبادرة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير، واتباع نمط جديد من التفكير

وأشار حماد رمضان (٢٠١٢) إلى كشف العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٢٨٧) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي واستخدام أداتين هما: اختبار تورانس (Torrance)للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية نموذج (أ)،، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق إحصائية للتفكير الإبداعي تعزى إلى متغير الجنس.

خصائص التفكير

أشار محمد أبو بكر (٢٠١٠) إلى أن التفكير كعملية عقلية أو نفسية أو حتى كسمة شخصية لديه العديد من الخصائص التي تمكنا من معرفته ومن هذه الخصائص ما يلى:

- التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث من فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة
- التفكير سلوك تطوري يتغير كمًا ونوعًا وتبعًا لتطور الفرد وتراكم خبراته
- التفكير الفعال هو التفكير الذى يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات التي يمكن استغلالها في موقف ما
- يشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجرى فيها والموقف أو الخبرة
- التفكير مفهوم نسبى فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير
- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة وقد تكون لفظية أو مرنة أو كمية أو منطقية أو مكانية أو شكلية لكل منها خصوصيته

مهارات التفكير الإبداعي:

- **الطلاقة:** وعرفها داوود سلمان (٢٠٢٠) بأنها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار أو المرادفات في فترة زمنية محددة، وهى تمثل الجانب الكمي للإبداع أو محاولة التوصل إلى بدائل لحل مشكلة ما، واستخدام المخزون المعرفي في الوقت اللازم.

ISSN 2735-5209

- **المرونة:** ويذكر ظافر الشهري (٢٠١٨) أن الحالة الذهنية تتغير بتغير المواقف أي أن المرونة والشخص المبدع يكون على درجة مرتفعة من المرونة والتلون العقلي حيث يكون الشخص قادرًا على تغيير حالته العقلية لكى تتناسب مع الموقف الإبداعى وتعد المرونة تغيرًا من نوع معين في المعنى أو التفسير أو الاستعمال أو فهم المهمة أو استراتيجية العمل أو تغيرًا في اتجاه التفكير
- **الأصالة:** وأشار محمود عبد الفتاح (٢٠١٣) إلى أن الأصالة هى القدرة على توليد أفكار جديدة أو هى عبارة عن نزوع يعكس القدرة على النفاذ إلى ماوراء الواضح والمألوف من الأفكار (إيمان سلامة،٢٠١٦) وتتمثل الأصالة في القدرة على إنتاج أفكار تتسم بالجدية والتفكير فيما وراء المباشر أو المألوف، والتوصل إلى شيء جديد لم يسبق الوصول إليه أحد وتعنى قدرة الفرد على إنتاج أفكار أصيلة ونادرة أو التفكير في مدى أبعد من الأشياء المعتادة ويشير (Below،2010) إلى أن الأصالة هي القدرة على إنتاج استجابات غير شائعة، وأن تكون هذه الاستجابات نادرة من الوجهة الإحصائية.
- **الحساسية للمشكلات:** ويرى مصطفى السحت (٢٠١٤) أن الحساسية للمشكلات تعد إحدى المهارات الأساسية للتفكير الإبداعى، ويعرفها Guilford بقدرة الشخص على رؤية المشكلات فى الأشياء، أو أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرين فيها أو التفكير فى تحسينات يمكن إدخالها على هذه النظم أو هذه الأشياء وذلك على افتراض أن إدخال تحسين معين يعنى ضمنيًا الإحساس بمشكلة ما.

أساليب وطرق تنمية التفكير الإبداعى

وذكرت أماني فرغلي (٢٠١٤) أن معظم الدراسات التربوية والأبحاث العلمية تؤكد أن الأساليب التدريسية التي تركز على تعلم الطالب أو تعلم الفرد تثير التفكير الإبداعي ومن هذه الأساليب ما يلي

- الأساليب التى تستخدم التجربة والبحث العلمى
- الأساليب التى تستخدم المراجع العلمية الموثوقة للوصول إلى الحقيقة والإجابة عن الأسئلة التى تدور في ذهن الطالب
- الاهتمام بكيفية حصول الطالب على المادة أكثر من الإهتمام بالمادة العلمية
- الإهتمام بطرق التعلم الذاتى مثل طريقة الحقائب التعليمية والتعليم المبرمج
- توظيف مجموعات العمل التعاونى وعرض ما توصلت إليه
- القيام بنشاطات تعليمية ميدانية لجمع المعلومات واستخدام التجريب الميدانى بهدف استنتاج مادة التعلم المخطط لها
- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في بيئة التعلم عند قيام الطالب بنشاطات التعلم الذاتى
- استخدام الأسئلة المتباعدة

ISSN 2735-5209

- استخدام استراتيجية الألعاب التعليمية والألغاز

العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي

وأشار سعيد لافي (٢٠١٥) إلى العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي وهى الصفات الشخصية للفرد مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات، والدافعية والاستقلالية والمزاجية وتأكيد الذات والفكاهة والسيطرة، وهذه السمات تجعله أكثر قدرة على الإبداع والابتكار، ومن أهم العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي ما يلي:

- **المحاكاة:** وهى عامل سلبى لأن تقليد الآخرين وعدم الاكتراث بآرائهم لا يسهم في تطوير السلوك الابتكاري
- **الرقابة:** إن طرق التنشئة الاجتماعية القاسية تحد من قدرة الأفراد على التفكير الإبداعي حيث أن النقد والتسلط والقمع. يحد من قدراتهم على التعبير عن أفكارهم بعكس غيرهم ممن لهم الفرص لأن يعيشوا في أسرة تشجع الاستقلالية والمرونة وحرية التعبير وتقدم لهم الدفء، والدعم المعنوي والعاطفي
- **أساليب التربية والتعليم:** إن أساليب التربية التي تعتمد على التلقين وحشو أدمغة الطلاب بالمعلومات لا تفسح المجال أمام الطلبة لأن يقدحوا زناد فكرهم وترسيخه للتفكير الإبداعي المنتج بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح للطلاب فرصة التفكير الحر

وأشار قيس حميد فرحان (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبًا في المرحلة الثانوية في الصف الأول والثاني والثالث، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التفكير الإبداعي ل تورانس وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعى وفقًا لمتغيرات المرحلة الدراسية والجنس ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي

وتناولت دراسة محمد عبد العزيز (٢٠١٩) معرفة أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية، والتفكير الإبداعى لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية. وشملت عينة الدراسة (٥٠) طالباً من طلبة الصف السادس، تم توزيعهم في مجموعتين: تجريبية تدرس بالأنشطة الإثرائية وضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وتضمنت أدوات الدراسة أنشطة علمية إثرائية مقترحة، في مادة العلوم واختبارًا لقياس عمليات التعلم التكاملية، إلى جانب اختبارات التفكير الإبداعي، في بطارية مقاييس أيرورا (Auroia Battery). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، على اختبار مهارات عمليات التعلم التكاملية، وعلى اختبار الاستخدامات المتعددة للأشياء واختبار أغلفة الكتب، واختبار المحادثات بين الأشياء واختبار اللغة المشوقة، واختبار حوار الأرقام لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ISSN 2735-5209

٢. الإجهاد التعلمى:

يعد الإجهاد التعلمي أحد الموضوعات الهامة التي شغلت وما زالت تشغل تفكير المربين والقائمين بالعملية التربوية والمشتغلين بميادين التربية وعلم النفس والصحة النفسية٠ فالإجهاد ليس ظاهرة جديدة، فهو مصاحب لحياة الإنسان منذ بداياته. وقد يرجع الاختلاف بين الماضي والحاضر فيما يخص هذا الموضوع، إلى أن نظم الحياة في مجالاتها المختلفة تتباين من حيث البساطة والتعقيد، ومن حيث كم المطالب وإمكانات البيئة وعوائقها.

ويرى Lin& Huang(2010) أن الإجهاد التعلمى قضية مهمة لأنه تؤثر سلبًا على تعلم الطلاب، وأداة لفهم مجموعة واسعة من السلوكيات الطلابية خلال دراستهم، وقد يؤثر الإجهاد التعلمى أيضًا على علاقاتهم وحاضرهم ومستقبلهم مع كليتهم ومع زملائهم، وأعضاء هيئة التدريس وغيرهم.

وتعرفه الباحثة بأنه شعور طلبة المرحلة الثانوية بالإرهاق النفسي والجسدي بسبب الضغوط الدراسية، مما يؤدى إلى عدم القدرة على التكيف مع متطلباته وبيئته وشعوره بالاستنزاف الجسدي والانفعالي ويقاس الإجهاد بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الإجهاد التعلمى المستخدم في البحث.

أشار Popolo (2014) إلى أن الإجهاد هو مصطلح إنجليزي مشتق من كلمة distress أي الضيق والشدة يأتي من المصطلح اللاتيني stringer أي شد وجعله متوترًا ومن الناحية الفرنسية ergotises بمعنى الضيق الذى يعبر عن فكرة الاختناق، وحصر الصدر احتباس التنفس، وعلى الرغم من أن الإجهاد صعب التعريف، إلا أن الناس يتكلمون عن تجربته كل يوم تقريبًا.

مصادر الإجهاد التعلمى:

يرى Ghatol (2017) أن مصادر الإجهاد التعلمى تتمثل في:

- ضغوط الاستذكار، وتناول الاختبارات، وكتابة أوراق العمل والمتطلبات، والرغبة في الحصول على درجات لائقة أو جيدة.
- كثرة الالتزامات الأكاديمية، والضغوط المالية، ونقص مهارات إدارة الوقت.
- الرغبة في التخرج، كثرة الارتباط بالمواعيد والرغبة في إنجاز الأعمال، والأنشطة الخارجة عن المناهج الدراسية، والاختبارات، واقتراب مواعيد الاختبارات.
- التوقعات المرتفعة من الوالدين رغم تدنى قدرات أبنائهم، وكثرة المقررات التي يتم دراستها والضغط الأكاديمى والطموحات غير الواقعية، والفرص المحدودة، والقدرة التنافسية العالية
- عبء العمل المفرط وضغوط التنشئة الاجتماعية وعدم التوجيه من ذوى الخبرة.
- التوقعات الأكاديمية المرتفعة من الفرد ذاته والمعلمين التي لا تتناسب مع القدرات الفعلية للفرد
- الاختبارات والواجبات المنزلية المفرطة، وضعف الأداء الأكاديمي والمنافسة مع الأقران.

ISSN 2735-5209

- التوتر والقلق المرتبط بالبيئة الأكاديمية والاختبارات التي تحتاج إلى وقت طويل في أدائها، وأداء المهام المعرفية الصعبة، أو الأعمال الشخصية التي يجرى تقييمها.
- عادات الاستذكار السيئة والمشاكل الدراسية وتغير البيئة التعليمية وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.
- ديناميات الأسرة المضطربة، وعدم القدرة على التوافق الدراسي.

هدفت دراسة حنان خليل (٢٠١٨) إلى خفض حدة الإجهاد الأكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية المتعثرات دراسيًا ورفع تقدير الذات لديهن من خلال تقديم برنامج إرشادي يستند إلى الأسس النظرية والفنيات التطبيقية للإرشاد الانتقائي، وتكونت العينة من (٥٧) طالبة من الطالبات المتعثرات دراسيًا في قسم علم النفس واستخدمت الباحثة مقياس الإجهاد الأكاديمي ومقياس تقدير الذات وبرنامج لخفض حدة الإجهاد الأكاديمي وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الإجهاد لدى الطالبات المتعثرات دراسيًا بكلية التربية واتضحت فاعلية البرنامج في خفض حدة الإجهاد الأكاديمي إنخفاضًا دالًا إحصائيًا وارتفاعًا لدرجة تقدير الذات لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

كما أشارت نجوى أحمد عبد الله واعر (٢٠١٨) إلى أن ظاهرة الإجهاد التعلمى إشكالية عالمية أي أنها لا تخص بيئة تعليمية معينة أي توجد في كل المراحل التعليمية ويتولد نتيجة لأسباب منها عدم استيعاب الطالب لدرس معين أو لعدم قدرته على أداء المهام التي يطلبها منه المعلم ويلزمه بإتقانها ونتيجة لذلك يصبح الطالب مجهدًا ومتعبًا نفسيًا ويعانى من توتر وقلق وهذه الأحاسيس قد تعوقه في التعليم حتى في المواد التي يجد القدرة في استيعابها والإبداع فيها وعند التعمق لمعرفة أسباب الظاهرة وجد أن الرغبة في الكمال متمثلة في السعي للكمال والذى يتطلب جهودًا ذاتية عالية وصولًا للكمال أو الاهتمام بالكمال الذى يتطلب الاهتمام بالأخطاء خوفًا من الفشل وردود الأفعال السلبية بسبب الخلل في الأداء.

وجاءت دراسة نجوى أحمد عبد الله واعر (٢٠١٩) وكانت تهدف إلى فحص علاقة الإجهاد التعلمى بكل من الشفقة بالذات والعبء المعرفي والتنبؤ بالإجهاد التعلمى من الشفقة بالذات والعبء المعرفي لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية بالوادي الجديد، وتكونت عينة الدراسة من (١٩١) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس (الإجهاد التعلمي والعبء المعرفي والشفقة بالذات) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الإجهاد التعلمى والشفقة بالذات ووجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الإجهاد التعلمى والعبء المعرفي

وأشارت دراسة على عبد الرحمن (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي والهناء الذاتي الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وأسفرت النتائج عن عدم وجود دالة إحصائية في الاحتراق

ISSN 2735-5209

الأكاديمي لدى عينة الدراسة من طلبة الثانوية إلى النوع (ذكور/ إناث) وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الاحتراق الأكاديمي والهناء الذاتى الأكاديمي لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية

فروض الدراسة:

١- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين كل من التفكير الابداعي والإجهاد التعلمي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في التفكير الإبداعي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في الإجهاد التعلمي.

منهج واجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينه البحث الاستطلاعية من عدد (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م بمدارس الثانوية(نجيب محفوظ الثانوية بنات، محمد متولي الشعراوي الثانوية بنات، الخارجة الثانوية بنين)، تم تطبيق أدوات البحث عليها للتحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث كما تم استبعادها من الدراسة الأساسية،

تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة بمتوسط عمر قدره (١٦.٤ سنة) وانحراف معياري قدره (٠.٣٢١) لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالأدوات الآتية:

أ- مقياس الاجهاد التعليمي إعداد (نجوي أحمد عبد الله واعر، ٢٠١٨)

١) وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته الأصلية من (٢٠) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد (الإنهاك ويتكون من ٧ عبارات والخوف النفسي ويتكون من ٧ عبارات، وانعدام الفاعلية ويتكون من ٦ عبارات)، وتتم الاستجابة علي هذه العبارات عن طريق مقياس ليكرت خماسي التدريج (تنطبق علي بدرجة منخفضة جدا تنطبق علي بدرجة منخفضة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا)، بحيث تأخذ هذه الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) علي الترتيب، وتمثل الدرجة المرتفعة زيادة الإجهاد التعلمي، وأعلي درجة للمقياس (١٠٠) وأقل درجة (٢٠).

وقد تحقق البحث الأصلي من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي وتم التأكد من ثلاثة عوامل ترتبط بعامل كامن واحد هو الإجهاد التعلمي والثبات عن طريق معامل ألفا لكرونباخ وقد بلغ (٠.٨٦٨)، مما يدل علي تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة في صورته الأصلية.

ISSN 2735-5209

٢) الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق عبارات المقياس بهدف معرفة مدي تأثير كل عبارة من عبارات المقياس علي قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعًا أو انخفاضًا فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات المقياس بعد حذف عباراته، وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للعبارات،وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل عبارة من عبارات المقياس بعد حذف أحد عباراته. والجدول رقم (١) يوضح هذه القيم.

جدول رقم (١) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا بعد حذف درجة العبارة

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح
١	٩,٧٣	١٥,٣١	٠,٥٥	٠,٧٨	٨	٩,٩٠	٢٨,٠٢	٠,٦٢
٢	١٠,٦٠	١٩,٨٣	٠,٥٢	٠,٧٧	٩	٩,٦٣	٢٦,٠٣	٠,٥٢
٣	١٠,٦٠	٥٠,٤٦	٠,٤٣	٠,٧٨	١٠	٩,٢٣	٢٣,١٠	٠,٥٠
٤	١٠,٦٣	١٩,٤٣	٠,٧٥	٠,٧٥	١١	٩,٧٣	٢٥,٠٣	٠,٧٦
٥	٩,٧٦	١٤,٧١	٠,٥٥	٠,٧٨	١٢	٩,٦٣	٢٤,٩٣	٠,٦٩
٦	١٠,٦٧	١٩,٦١	٠,٧٠	٠,٧٥	١٣	٩,٧٧	٢٦,٣٩	٠,٧١
٧	١٠,٧٠	٢٠,٠١	٠,٦٤	٠,٧٦	١٤	٩,٧٠	٢٤,٨٤	٠,٧٥
معامل الفا لكرونباخ				٠,٧٩	معامل الفا لكرونباخ			٠,٨٥
العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا				
١٥	٦,٦٣	٥,٩٠	٠,٥٦	٠,٨٩				
١٦	٦,٦٧	٥,٦١	٠,٦٦	٠,٨٨				
١٧	٦,٧٠	٥,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٥				
١٨	٦,٧٧	٦,٢٥	٠,٧٠	٠,٨٧				
١٩	٦,٧٧	٦,١٩	٠,٧٣	٠,٨٦				
٢٠	٦,٨٠	٦,٠٣	٠,٨٣	٠,٨٥				
معامل الفا لكرونباخ= ٠.٨٩								

يتضح من الجدول رقم (١) السابق ما يلي:

- أن المدي الذي تتذبذب فيه قيم المتوسطات الحسابية، والتباين هو مدي صغير جدًا، وهذا يؤكد أن جميع العبارات متجانسة إلي حد كبير في قياس ما وضعت من أجله
- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة العبارة دالة إحصائيًا، ويؤكد هذا تمتع جميع العبارات بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية العبارات محكًا لقياس صدق العبارة وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل عبارة باعتبار بقية العبارات كمحك.
- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس لا يتأثر بعد حذف أي عبارة وهذا يعد مناسبًا، وكان معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٧٩٣)، والمدي الذي يتذبذب فيه معامل ألفا لكرونباخ صغير مما يشير الي أن كل عبارة من عبارات المقياس تسهم بشكل مناسب في ثبات الدرجة

ISSN 2735-5209

الكلية للمقياس، وأن استبعاد أي عبارة من العبارات لا يؤثر سلبًا علي قيمة الثبات (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٤، ٣١٤).

٣) الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٢) يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١١١)

الانهاك	معامل الارتباط	الخوف النفسي	معامل الارتباط	انعدام الفاعلية	معامل الارتباط
١	٠,٧٥ **	١	٠,٧٠ **	١	٠,٧٢ **
٢	٠,٧٤ **	٢	٠,٧٧ **	٢	٠,٧٩ **
٣	٠,٧٦ **	٣	٠,٧٩ **	٣	٠,٨٨ **
٤	٠,٨١ **	٤	٠,٨٣ **	٤	٠,٧٩ **
٥	٠,٧٦ **	٥	٠,٧٩ **	٥	٠,٨١ **
٦	٠,٧٧ **	٦	٠,٧٢ **	٦	٠,٨٨ **
٧	٠,٧١ **	٧	٠,٨٢ **		٠,٧٢ **
البعد بالدرجة الكية	٠,٧٨ **	**البعد بالدرجة الكية**	٠,٧٧ **	**البعد بالدرجة الكية**	٠,٧١ **

**** دال عند (٠.٠١)**

يتضح من الجدول رقم (٢) بأن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية معظمها (أكبر من ٠.٧)، وداله إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بإتساق داخلي عالي.

٤) الثبات عن طريق معاملات الفا– كرونباخ وجتمان (٦) وأوميجا

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معاملات الفا– كرونباخ وأوميجا وجتمان (٦) والجدول رقم (٣) يوضح هذه النتائج

جدول رقم (٣) معاملات الفا وأوميجا وجتمان(٦)

المعامل	الانهاك	الخوف النفسي	انعدام الفاعلية	الكلي
الفا لكرونباخalpha	٠,٧٩	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٧٩
أوميجا McDonald's Omega	٠,٧٠	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٧٩
جتمان(٦)	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٧٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع قيم الثبات بالطرق المختلفة وجاءت جميع هذه القيم (أكبر من ٠.٧)
- تقارب قيم معاملات ثبات أوميجا، وهذا يدل علي أن النموذج يناسب البيانات بشكل جيد من خلال ما سبق يتضح أن مقياس الإنهاك التعلمي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة

ب–اختبار التفكير الابتكاري اللفظي الصورة " أ" من إعداد تورانس (ترجمة عبد الله محمود سليمان، فؤاد عبد اللطيف ابو حطب، ١٩٧٣)

ISSN 2735-5209

١) وصف الإختبار

يتكون اختبار تورانس للتفكير الابتكاري صورة الالفاظ " أ" من سبعة اختبارات فرعية، يحتاج كل سؤال من هذه الأسئلة سبع دقائق للإجابة عنه من قبل التلاميذ بالإضافة إلى الزمن اللازم للتعليمات والإرشادات وهذه الاختبارات هي: الاختبارالأول: توجيه الأسئلة (الاستفهام):وهو أن يقدم للمفحوص أسئلة استفسار عن حادث معين. الاختبار الثاني: تخمين أسباب الحدث: وهو أن يخمن المفحوص الأسباب المحتملة التي أدت إلى حدوث الحدث الاختبار الثالث: تخمين النتائج: وهو أن يذكر المفحوص النتائج المترتبة والمتوقعة من الحدث. الاختبار الرابع: تحسين الانتاج: وهو أن يقدم المفحوص الاقتراحات حول تطوير وتحسين شيء معين. الاختبار الخامس: الاستعمالات غير الشائعة لعلب الصفيح: وهو أن يذكر المفحوص الاستخدامات غير الشائعة لعلب الصفيح. الاختبار السادس: الأسئلة غير المعتادة (غير الشائعة): وهو أن يقدم المفحوص أسئلة غير شائعة حول علب الصفيح. الاختبار السابع: الافتراض (تصور فقط): وهو أن يقدم المفحوص توقعات متعددة عن موقف مفترض غير حقيقي.

٢) صدق الاختبار:

يتوفر لاختبار تورانس في صورته الأمريكية دلالات صدق مختلفة، حيث يشير "تورانس " إلى توفر صدق المحتوي للاختبار حيث إنه استمد أنشطته من نظرية "جيلفورد" التي تعتبر الإطار المحدد لمجال السلوك الابتكاري الذي حاول الاختبار قياسه وباستخدام محك تقديرات المعلمين لبيان الصدق التلازمي للفئات الطرفية وجد تمتع المقياس بقدرة عالية على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا في أبعاد الاختبار (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وبدأ (تورانس: ١٩٧٢) دراسة تتبعيه لإنجاز عينة من الطلاب بلغت (٢٣٦) طالبًا وطالبَة مدتها (١٢)عامًا، وحين ربط إنجازاتهم بنتائج اختبار "تورانس" وجدها بلغت للذكور(٥٩.٠) وللإناث (٤٦.٠)، كما تحقق (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان: ١٩٧٣) من الصدق التكوين الفرضي وتراوحت معاملات الارتباط (١٦.٠–٨٣.٠) وهي جميعا دالة عند مستوى (٠.٠١)

٣) الثبات:

وفي الثبات أجري (تورانس: ١٩٦٧) دراسة على عينة بلغت (١١٨) وبإعادة التطبيق وبفارق زمني قدره أسبوع تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٩٣.٠ – ٧١.٠)، كما أجري "تورانس" دراسة أخري على (٥٤) تلميذ وبإعادة التطبيق امتدت معاملات الارتباط ما بين (٧٤.٠ – ٢٠.٠) كما أجري (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان: ١٩٧٣) حساب ثبات الاختبار لهذا المقياس في البيئة المصرية (الصورة أ) بطريقة إعادة الاختبار بفارق زمني ١٢ شهر فكانت معاملات الارتباط كما موضح في جدول رقم (٤)

ISSN 2735-5209

جدول (٤) قيم معاملات الثبات لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري بطريقة اعادة الاختبار

الأبعاد	معامل الارتباط
الطلاقة	٠.٥٤
المرونة	٠.٣٦
الأصالة	٠.٥٣
التفاصيل	٠.٤٠
الدرجة الكلية	٠.٥٠

٤) الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

الاتساق الداخلي: تم حساب الارتباطات الداخلية للعوامل الإبداعية الثلاثة التي يقيسها الاختبار وهي محاور الاختبار، كما تم حساب ارتباطات العوامل الثلاثة مع الدرجة الكلية للاختبار، والنتائج موضحة في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) الارتباطات الداخلية بين العوامل الثلاث وارتباط هذه العوامل بالدرجة الكلية للمقياس

العامل	الطلاقة	المرونة	الاصالة	الدرجة الكلية
الطلاقة	١	٠,٧٤**	٠,٧٩**	٠,٨٢**
المرونة	-	١	٠,٧٢**	٠,٨١**
الأصالة	-	-	١	٠,٧٥**

**** دال عند (٠.٠١)**

يتضح من الجدول رقم (٥) بأن معاملات الارتباط الداخلية بين العوامل الثلاثة ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من ٠.٧)، ودالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي عالي.

الثبات عن طريق معاملات الفاكرونباخ وجتمان (٦) وأوميجا

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معاملات الفالكرونباخ وأوميجا وجتمان (٦) والجدول رقم (٦) يوضح هذه النتائج

جدول رقم (٦) معاملات ثبات الفالكرونباخ وأوميجا وجتمان(٦)

المعامل	التفكير الابداعي
الفا لكرونباخalpha	٠,٨٨
أوميجا McDonald's Omega	٠,٨٨
جتمان(٦)	٠,٨٩

يتضح من الجدول رقم (٦) ارتفاع قيم الثبات بالطرق المختلفة وجاءت جميع هذه القيم (أكبر من ٠.٧) من خلال ما سبق يتضح أن اختبار تورانس للتفكير الإبداعي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

ISSN 2735-5209

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه:" **لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين كل من التفكير الإبداعي والإجهاد التعلمي لدى عينة الدراسة** " تم اختبار صحة الفرض إحصائيًا باستخدام معامل الارتباط لبيرسون ويبن الجدول رقم (٧) التالي هذه النتائج:

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين كل من الانهاك التعلمي والتفكير الابداعي لدى عينة الدراسة

البعد	الطلاقة	المرونة	الاصالة	الكلي
الانهاك	-٠,٤١**	-٠,٤٤**	-٠,٥٥**	-٠,٥٣**
الخوف النفسي	-٠,٥١**	-٠,٥٥**	-٠,٤٠**	-٠,٥١**
انعدام الفاعلية	-٠,٦٠**	-٠,٦٢**	-٠,٥٢**	-٠,٦١**
الكلي	-٠,٥٨**	-٠,٦٣**	-٠,٤٣**	-٠,٥٩**

**** دال عند ٠.٠١**

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي:

توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) الإنهاك التعلمي والتفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة، وقد بلغ معامل الارتباط (–٠.٥٨٨)، وتعتبر هذه العلاقة متوسطة (بين ٠.٤، ٠.٧)

إذا لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين الإجهاد التعلمي والتفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية وعلى حد إطلاع الباحثة لا توجد دراسات تناولت العلاقة بين التفكير الإبداعي والإجهاد التعلمي، حيث أشار Ang and Huan(2006) إلى أن الإجهاد التعلمي يظهر نتيجة لتراكم المقررات الدراسية دون استذكار، وكثرة التكليفات في وقت محدد والسعي إلى الأداء الجيد، على أنه استنفاذ تدريجي للرضا الوظيفي وللحماس لتحقيق الهدف ويزيد الشعور بالقلق نتيجة للظروف المادية والنفسية والإجتماعية التي تواجه الشخص المهني وبصورة عامة فهو عبارة عن شعور عام لدى الفرد بعدم أهمية النتائج، شعور الفرد بأنه لا يلقى من التقدير المادي والمعنوي بما يتناسب مع الجهد المبذول فهم يربطون الاحتراق النفسي بعدم الرضا والاتجاهات السلبية اتجاه العمل وبالتالي ينقص التفكير الإبداعي.

وجد Abdullah (2011 ، Ping،Elias)علاقة بين الإجهاد الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي للطلاب الجامعيين في مختلف المجالات. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية كبيرة بين مستوى الإجهاد والإنجاز الأكاديمي

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني علي أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في التفكير الإبداعي**". استخدمت الباحثة اختبار "ت"

ISSN 2735-5209

لعينتين مستقلتين Independent sample T– Test Two، وجاءت النتائج كما يبينها جدول رقم (٨) التالي"

جدول (٨) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الاناث في التفكير الابداعي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الطلاقة	الذكور	٢٥	٣,٤٤	٠,٨٢	٠,١٤-	غير دالة
	الاناث	٢٥	٣,٤٨	١,١٩		
المرونة	الذكور	٢٥	١,٢٨	٠,٥٤	٠,٢١-	غير دالة
	الاناث	٢٥	١,٣٢	٠,٨٠		
الاصالة	الذكور	٢٥	٠,٣٦	٠,٥٧	٠,١٩-	غير دالة
	الاناث	٢٥	٠,٤٠	٠,٨٧		
التفكير الابداعي ككل	الذكور	٢٥	٥,٠٨	١,٠٨	٠,٢٣-	غير دالة
	الاناث	٢٥	٥,٢٠	٢,٣٨		

يتضح من جدول رقم(٨)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في التفكير الإبداعي بإبعاده إذًا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد عياصرة وبرهان حمادنة (٢٠١٠) والتي أشارت إلى معرفة درجة التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي، ودراسة حماد رمضان (٢٠١٢) التي أشارت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اختبار للتفكير الإبداعي

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محسن عثمانه (٢٠٠٥) التي وضحت أثر استراتيجيات نظريات الذكاءات المتعددة والتعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ودراسة قيس حميد فرحان (٢٠١٨) التي أشارت إلى التعرف على مستوي التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي وفقًا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية

نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث علي أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في الإجهاد التعلمي**". استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent sample T– Test Two، وجاءت النتائج كما يبينها جدول رقم (٩) التالي"

جدول (٩) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الاناث في الإجهاد التعلمي

ISSN 2735-5209

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الانهاك	الذكور	٢٥	٢٥,٦٠	١,٨٩	٠,٢٤	غير دالة
	الاناث	٢٥	٢٥.٤٨	١,٧١		
الخوف النفسي	الذكور	٢٥	٢٨,٦٨	١,٣٨	٠,١٨	غير دالة
	الاناث	٢٥	٢٨.٦٠	١,٦٨		
انعدام الفاعلية	الذكور	٢٥	٢٧.٤٨	١,٨١	٠,٩٢-	غير دالة
	الاناث	٢٥	٢٧.٥٢	١,١٩		
الانهاك التعلمي ككل	الذكور	٢٥	٨١.٧٦	٢,٨٠	٠,٢٢	غير دالة
	الاناث	٢٥	٨١.٦٠	٢,٤٢		

يتضح من جدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإجهاد التعلمي بإبعاده إذًا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإجهاد التعلمي

وتتفق هذه النتيجة مع ودراسة(2015) &Gabriel،Bedewy التي أشارت إلى برنامج لمساعدة الطلاب في الأنشطة المدرسية والتقليل من قلقهم إلى أدنى حد ممكن، وإعداد أداة لقياس الإجهاد وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تصوراتهم عن الإجهاد الأكاديمي، ودراسة عادل محمود المنشاوي (٢٠١٦) التي أشارت إلى العلاقة المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق والصمود الأكاديمي وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي البنين والبنات في أبعاد مقياس الإرهاق الأكاديمي ككل، ودراسة نجوى أحمد (٢٠١٨) وكانت تهدف إلى معرفة مستوى الإجهاد التعلمي باختلاف النوع والفرقة الدراسية والتخصص الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد وعدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الإجهاد التعلمي أي أنه يوجد تقارب بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الإجهاد التعلمي، ودراسة على عبد الرحمن (٢٠٢٠) التي وضحت العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي والهناء الذاتي الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وعدم وجود دالة إحصائية في الاحتراق الأكاديمي لدى عينة الدراسة من طلبة الثانوية إلى النوع (ذكور/ إناث)

واختلفت هذه النتائج مع دراسة Merilainen & Kuittinen(2014) التي أشارت إلى تعرف الإجهاد التعلمي لدى الطلاب الجامعيين، وأن مستوى الإجهاد التعلمي لدى الطلاب مرتفع نسبيًا وكان الطلاب أعلى من الطالبات في مستوى الإجهاد العام ودراسة frank (2017) التي أشارت إلى أن الطلاب الذكور يعانون من الإجهاد التعلمي أكثر من الإناث.

المراجع:

أماني سيد فرغلى (٢٠١٤). التعلم النشط والتفكير الابتكاري، عمان: الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.

ISSN 2735-5209

إيمان محمد سلامة (٢٠١٦). تحفيز التفكير عند الأطفال. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير

حماد رمضان سليمان (٢٠١٢) . التفكير الإبداعي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة. رسالة ماجستير جامعة عمان العربية، الأردن.

حنان الجمال (٢٠١٥). أنماط دعم اعضاء هيئة التدريس لطلاب الدراسات العليا وعلاقتها بالإجهاد الأكاديمي فى ضوء متطلبات الجودة الشاملة. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي، ٣(٤٢)، ٣٧٢-٤٥١

حنان خليل الحلبى (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي انتقائي فى خفض حدة الإجهاد الأكاديمي وأثره على تقدير الذات لدى عينة من الطالبات المتعثرات دراسيًا. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (١٦)، ١٢-٦٧

داوود سلمان (٢٠٢٠): الإبداع والتفكير الابتكاري والعمل الإبداعي فى التعليم ومعوقاته رسالة ماجستير، كلية التربية ببغداد

زينب أحمد محمد عبد الجليل (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي،٩١: ١١٣

سعيد عبد العزيز (٢٠٠٩). تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، عمان: الأردن، دار الثقافة للطباعة والنشر.

سعيد لافى (٢٠١٥). تنمية الإبداع. القاهرة: عالم الكتاب

السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤). الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss، الرياض: مكتبة الرشد

ظافر بن فراج هزاع الشهرى (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمات الرياضيات بالتعليم العام لمهارات التفكير الإبداعي، مكتب التربية العربى لدول الخليج.

عادل محمود المنشاوى (٢٠١٦). نموذج سببى للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق والصمود الأكاديمي لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، (٥)، ١٥٣- ٢٢٤.

عبد الله سليمان، وفؤاد أبو حطب (١٩٧٣). اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري (مقدمة نظرية) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

على عبد الرحمن الشهيرى (٢٠٢٠). الاحتراق الأكاديمي وعلاقته بالهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.١٧(٤)، ١٧٩ – ٢٠٤.

فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢). الإبداع مفهومه – معاييرة – نظرياته – قياسه – تدريبه – مراحل العملية الإبداعية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر

ISSN 2735-5209

قيس حميد فرحان (٢٠١٨). تطور التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.

محسن عثمانية (٢٠٠٥). أثر استخدام كل من استراتيجيات نظرية الذكاءان المتعددة واستراتيجية التعلم التعاوني فى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مبحث الجغرافيا فى الأردن رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية، الأردن.

محمد أبو بكر نوفل (٢٠١٠). تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان. المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد عبد العزيز العقيل (٢٠١٩). أثر استخدام انشطة علمية اثرائية مقترحة فى تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين فى المرحلة الابتدائية. جامعة الملك فيصل. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل. العلوم الإنسانية والإدارية. ٢٠(١)، ٨١– ١٠١.

محمد عياصرة، برهان حمادنة (٢٠١٠). درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية فى الأردن. مجلة العلوم التربوية. الأردن. ٢٤(٩)، ٢٦٢٠–٢٥٨٩.

محمود أحمد عبد الفتاح (٢٠١٣). التفكير الابتكاري والإبداعي فى ظل القبعات الست للتفكير. القاهرة. خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر

مريم غضبان (٢٠١١). التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه: اختبار التفكير الإبداعي اللفظى لبول تورانس النسخة ١ نموذجًا، مجلة العلوم الإنسانية ص١٠٥: ١١٨

مصطفى زكريا أحمد السحت (٢٠١٤). تأثير استخدام استراتيجية القبعات الست فى تحصيل الدراسات الاجتماعية. وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رابطة التربويين العرب.

نجوى أحمد عبد الله واعر (٢٠١٨). اختلاف مستوى الإجهاد التعلمى باختلاف النوع الاجتماعي والفرقة الدراسية والتخصص الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(٩٩)، ج٢، ٤٢٩– ٤٥٨

نجوى أحمد عبد الله واعر (٢٠١٩). الشفقة بالذات والعبء المعرفي كمتنبئات بالإجهاد التعلمي لدى طالبات كلية التربية بالوادى الجديد. مجلة كلية التربية بسوهاج، (٦٢)، ١٥٥– ١٨٩.

Ang,R, and Huan, V (2006) Academic expectations Stress inventory: Development, factor analysis, reliability, and Validity. Educational and psychological Measurement, (66),522-539.

Bedewy,D.,and Gabriel, A. (2015). Examining perceptions of academic stress and is sources among university students: the perception of Academic stress Scale Health psychology open, 2(2),1-9

Dedeyn, R. (2008). Comparison of academic stress among Australian and international students. UW-L Journal of Undergraduate Research, (11), 1-4.

ISSN 2735-5209

Elias, Ping,Abdullah (2011). stress and Academic Achievement among Undergraduate Students in University Putra Malaysia. International Conference on Education and Educational Psychology ICEEPSY Procedia Social and Behavioral Sciences (29),646-65

Frank, M., (2017). The Contribution Of Work Characteristics, Home Characteristics and Gender to Burnout in Medical Residents. Advances in Health Sciences Education, 22(4), 803-818.

Lin,S.,&Huang,Y.,(2014).Life Stress and Academic burnout. Life stress and Academic Burnout, (15), 77-90.

Merilainen,M.,&Kuittinen,M.(2014).The Relation between Finnish University Students, Perceived Level Of Study –Related Burnout, Perceptions Of the Teaching – Learning Environment and Perceived Achievement Motivation. Pastoral Care in Education, (32),

186- 196.

Renzulli,J (2004): a practical system for identifying gifted and talented students. Available on.http//: www.sp.vcom.edu.

Simpson,m(2010)The Effectteam Learning Has on the Development of creativity in a college classroom: AN Integratedcase study. Doctoral Dissertation, Baylor University.

Torrance. (1993). Tests de pensee creative. Manuel, les editions du centre de psychologie appliquee, paris.

Below, M.(2010):Creative Reading Material and The Development of Students Creative Thinking Skills, The University of Gorgi

Popoli,M,Diamond.Sanacora.G.(2014). SYNAPTIC stress and pathogenesis of neuropsychiatric disorders. (Springer. Ed). Repere a https:// books.google.dz/books?id= ot8Jbaaaqbaj.

Ghatol,S.D. (2017). Academic stress among higher secondary school students: A review. international Journal of Advanced Research in Education &Technology,4(1)

ISSN 2735-5209